غير معروفة الانتماء، اشتركت جميعاً بتصفية المتعاونين (**المصدر نفسه**، ١٦/٥/١٩٨٩). وعلّق قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي، اللواء عميرام متسناع، على ذلك بالتأكيد ان سرعة الكشف ـ حيث قامت تلك الخلايا بالاعدامات بين ١٢ كانون الثاني (يناير) و٣ أيار (مايو) ـ تثبت ان الجيش يدافع عن المتعاونين معه (**المصدر نفسه**، ١٦/٥/١٩٨٩).

امّا سمة ازدياد الهجمات المباشرة على الاهداف الاسرائيلية، فقد انعكست في أشكال عدة، ابرزها حالات الطعن والاختطاف. فقد جرت محاولة لطعن أحد المستوطنين في سديه موشي، في ٢٣ نيسان (ابريل)، فيما نجح المهاجم الفلسطيني بالفرار (**فلسطين الثورة**، نيقوسيا، ٧/٥/١٩٨٩). ثمّ تعرّض مستوطن آخر للطعن قرب «ألفتا ـ ج» في الثاني من أيار (مايو)، فيما اصيب ثالث بجراح، بواسطة سكين، في مدينة عكا، في التاسع من الشهر، وقد اعتقل المهاجم بالحادثة الاخيرة (**انترناشونال هيرالد تريبون**، ١٠/٥/١٩٨٩). غير ان الحادثة المثيرة كانت قيام شاب فلسطيني بقتل اسرائيليين وجرح ثلاثة طعناً، بعد مهاجمتهم، جهاراً، في احد شوارع القدس، في الثالث من أيار (مايو)، قبل ان تتمّ اصابته واعتقاله (**المصدر نفسه**، ٤/٥/١٩٨٩؛ **والحياة**، ٤/٥/١٩٨٩). وفي هذه الاثناء، جرح جنديان في ١٦ نيسان (ابريل)، حين تعرضت سيارتهما للهجوم وانقلبت، بينما جرح خمسة آخرون في الثامن من أيار (مايو)، واستشهد فلسطينيان بعد ان حاولا قلب سيارة اسرائيلية، فاصطدمت سيارتهما بباص عند مفترق كاستينا ـ عسقلان (**فلسطين الثورة**، ٢٣/٤/١٩٨٩؛ **والحياة**، ١٠/٥/١٩٨٩). امّا العملية اللافتة الاخرى، فكانت اختطاف جندي، في السابع من أيار (مايو)، من قبل شخصين يرتديان «القلوسية» اليهودية ويقودان سيارة في جوار قطاع غزة (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ١٨/٥/١٩٨٩). وقد ارسل الجيش ٣٠٠ جندي للبحث عن المخطوف، فيما فرض نظام منع التجول على بعض انحاء القطاع والضفة الفلسطينية، ولكن باءت كل المحاولات بالفشل، على الرغم من ارتفاع عدد الباحثين الى ثلاثة آلاف جندي ومئات عدة من المتطوعين (**الحياة**، ١٥/٥/١٩٨٩)، قرب مفترق غفعاتي، إلّا انه تمّ العثور على جثة المظلي آفي سبورتاس الذي كان اختفى في شباط (فبراير) الفائت، ممّا أثار هجمات معادية للعرب في مدينة اشدود.

تجسّد نمو الهجمات الفلسطينية، ايضاً، بارتفاع حالات زرع العبوات الناسفة؛ حيث انفجرت شحنة ناسفة صغيرة وضعت داخل صندوق قمامة في حي برديس كاتس في تل ـ ابيب، وثانية عند مدخل ملهى ليلي في المدينة ذاتها، في ١٦ نيسان (ابريل). وتبع ذلك انفجار عبوة في شارع يافا في القدس، بعد ثلاثة أيام. وكانت العملية الاهم، على الرغم من فشلها، هي محاولة تلغيم سيارة قرب مقر الشرطة في القدس، في ٢٨ الشهر، إلّا ان انفجارها المبكر ادى الى استشهاد السائق الفلسطيني (**المصدر نفسه**، ٢٩/٥/١٩٨٩). واخيراً، انفجرت عبوة صغيرة، خامسة، داخل غرفة للهاتف في بيتح تكفا، في ١٤ أيار (مايو). وفي اليوم عينه، وقعت مواجهة بالاسلحة النارية بين فلسطيني ومجموعة شرطة قرب سجن شطا، في جوار بيسان، ممّا أدى الى جرح، ثمّ وفاة، الفلسطيني بعد اعتقاله، والى جرح شرطيين (**المصدر نفسه**، ١٦/٥/١٩٨٩). ولم يتأكد اذا ما كان المهاجم هو الشخص الذي حاول انتزاع سلاح جندي في المنطقة ذاتها، في وقت سابق من ذلك اليوم.

كذلك، استمرت هجمات القوات الضاربة الفلسطينية ـ الجيش الشعبي بواسطة الاساليب التي باتت «تقليدية»، كقنابل المولوتوف، ولم تعد تتوفر الاحصاءات الدقيقة بسبب كثرة وتكرار تلك العمليات عموماً؛ لكن ما هو جدير بالذكر ان هذه العمليات ترافقت مع أعمال الحرق المتعمّد بواسطة الاساليب الاخرى، حيث تعرّضت ثلاث سيارات وعربات زراعية للحرق في ١٦ نيسان (ابريل)، ومثلها من السيارات والباصات في اليومين التاليين. وقد أكدت شركة «ايغد» الاسرائيلية، في ٢٠ الشهر، انها خسرت ٤٠ باصاً، حرقاً، خلال ١٦٠٠ هجوم منذ بدء الانتفاضة، ممّا ادى الى جرح ٢٤ سائقاً و٢٠٠ راكب، واضطرها ذلك الى تصفيح نوافذ ١٦٠ حافلة، بكلفة ٨٠٠٠ الى ١٠,٠٠٠ شيكل لكل باص (**مسطراه**، ٤/١٩٨٩). كما ادّى حرق مولّد كهرباء